عجبت لراحة ابن الحسين • كيف تيبس ولا تورق ٥
وبحران من فوقها واحد • وآخر من تحتها مطبق
والعجب من ذا ان عيدانها • اذا مسها كيف لا تورق

فامر له عن كل بيت بالف دينار • وكان طاهر بن الحسين من الاجواد ذكر انه جلس في مجلسه يوما فنظر في قصص ورقاع فوقع عليها الصلاة اجيبت فكانت الف الف درهم ركب الرشيد في بعض اسفاره ناقة فطلع عليها اعرابي

اعيناء تحمل الناقة • ام تحمل هارونا
ام الشمس ام البدر • ام الدنيا ام الدين
الا كلا الذي قلت • قد اصبحا مونا

فامر له بعشرة آلاف درهم • قام رجل بين يدي خالد بن عبد الله القسري فقال اصلح الله الامير قد قلت فيك بيتين ولست انشدهما حتى تعطي قيمتهما قال وكم قيمتهما قال عشرون الفا قال انشدهما فانشد

قد كان آدم قبل حين وفاته • اوصاك وهو يجود بالحوبا
ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم • فكفيت آدم عيلة الابناء

فامر له بعشرين الفا وان يجلد خمسين سوطا وان ينادى عليه هذا جزاء من لا يحسن قيمة الشعر • **وقف اعرابي** لمعن بن زائدة في طريقه فانشد

يا واحد العرب الذي • امسى وليس له نظير
لو كان مثلك في الورى • ما كان في الدنيا فقير

فامر له بالف درهم • **ومن حكاياته** ان رجلا قال له اني جعلت فضلك سببي اليك وكرمك وسيلتي عندك قال سل قال الف درهم قال معن قد اربحتني ان بعد الالف درهم • واني حدثت نفسي ان اعطيك خمسة آلاف فقال

انت اكبر

انت اكبر من ان تربح عليك فاعطاه الف دينار • **وحدث بعضهم** قال كنا مع يزيد فقال علي بهذا الصائح فلما جيء به قال له ما حملك على ان ناديت بهذا الاسم فقال نفقت دابتي ونفدت نفقتي وسمعت قول الشاعر فتيمنت به فقال له وما قال الشاعر فانشد

اذا قيل من للمجد والجود والندى • فناد بصوت يا يزيد بن مزيد

فلما سمع مقاله هش له وقال له اتعرف يزيد بن مزيد فقال لا والله قال انا هو وامر له بفرس ابلق كان معجبا به وبما عليه • **قام اعرابي** بين يدي داود ابن المهلب وقال اني قد مدحتك فاسمع قال على رسلك ثم دخل بيته تقلد سيفه وخرج ثم قال قل فان احسنت حكمناك وان اسأت قتلناك فانشد

امنت بداود وجود يمينه • من الحدث المخشي والبؤس والفقر
واصبحت لا اخشى بداود نكبة • من الدهر لما ان شددت به ازري
له حكم داود وصورة يوسف • وملك سليمان وعدل ابي بكر
فتى تفرق الاموال من جود كفه • كما يفرق الشيطان من ليلة القدر

فقال له قد حكمناك فان شئت على قدرنا وان شئت على قدرك بل على قدري فاعطاه خمسين فقال له جلساؤه هلا احتكمت على قدر الامير قال لم يكن في ماله ما يفي بقدره فقال له داود انت في هذا اشعر منك في شعرك وامر له بمثل ما اعطاه • **وفد رجل** على بعض الامراء فسأله حاجة فقضاها ثم سأله اخرى فقضاها حتى قضى له سبع حاجات فلما خرج من عنده قيل له ما فعل بك فقال لهم ما ادري ثم قال

لكن اخبركم عنه بنادرة • لم يأتها قبله عرب ولا عجم

Copyright © King Saud University